بلينكن من كييف «مساعداتنا آتية».. وزيلينسكي يطلب دفاعات جوية

روسيا: نتقدم بعمق في الدفاعات الأوكرانية

أنتوني بلينكن وفولوديمير زيلينسكي في كييف

من خاركيف

«وكالات» : أكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الذي يقوم بزيارة لكييف، الثلاثاء، أن مساعدات واشنطن العسكرية «في طريقها» إلى أوكرانيا ومن شأنها أن «تحدث فرقاً حقيقياً».

وقال بلينكن للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في بداية اجتماعهما إن «المساعدة في طريقها الآن وستحدث فرقاً حقيقياً» ضد القوات الروسية «في ساحة المعركة»، وفق فرانس برس.

من جهته أشاد زيلينسكي بالمساعدات الأميركية «المهمة»، لافتاً إلى أن أكبر عجز تواجهه البلاد هو في الدفاعات الجوية.

كما أبلغ بلينكن بأن أوكرانيا بحاجة إلى بطاريتي دفاع جوي لمنطقة خاركيف، شمال شرقي البلاد قرب الحدود مع روسيا، فوراً، حسب رويترز.

يشار إلى أن بلينكن كان وصل صباح الثلاثاء إلى كييف في زيارة غير معلنة ترمي إلى طمأنة الأوكرانيين بشأن استمرار دعم الولايات المتحدة لبلادهم وإمدادهم بالأسلحة في وقت تشن روسيا هجوماً على خاركيف، ثانية كبرى المدن الأوكرانية.

ووصل بلينكن الذي يقوم برابع زيارة له لأوكرانيا منذ بدء العملية العسكرية الروسية في فبراير 2022، بقطار ليلي آتياً من بولندا.

وفي القطار الذي أقل بلينكن إلى كييف، قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية، طالباً عدم نشر اسمه، للصحافيين إن «هذه الرحلة تهدف أولاً إلى إرسال إشارة قوية لطمأنة الأوكرانيين الذين من الواضح أنهم في وضع صعب للغاية، سواء بسبب تكثيف القتال على الجبهة الشرقية، أو لأن الروس يقومون الآن بتوسيع هجماتهم عبر الحدود إلى خاركيف».

تأتي هذه الزيارة غير المعلنة بعد أسابيع من إقرار الكونغرس الأميركي بعد طول تأخير، حزمة مساعدات ضخمة لأوكرانيا بقيمة 61 مليار دولار.

ومذاك، أفرجت الولايات المتحدة عن حوالى 1.4 مليار دولار من المساعدات العسكرية من مخزوناتها، خصوصاً منظومات باتريوت وNASAMS للدفاع الجوي التي تحتاج أوكرانيا إليها بشدة لمواجهة الروس، بالإضافة إلى ذخائر مدفعية.

فيما يفترض أن يتواصل تدفق المساعدات بوتيرة متسارعة مع مواجهة واشنطن صعوبة في تعويض الأشهر التي مرت بينما يحاول الكونغرس التوصل إلى اتفاق على المساعدة لكييف.

يذكر أن روسيا شنت هجوماً مفاجئاً الجمعة على منطقة خاركيف، محققة «نجاحات تكتيكية»، وفقاً لهيئة الأركان العامة الأوكرانية.

في حين تثير هذه العملية مخاوف من تحقيق موسكو اختراقاً في مواجهة قوات أوكرانية تفتقر إلى الموارد.

من ناحية أخرى أكد الجيش الروسي، الثلاثاء، أنه «يتقدم بعمق في الدفاعات» الأوكرانية في منطقة خاركيف شمال شرقي البلاد حيث يشن هجوماً برياً، موضحاً أنه سيطر على بلدة جديدة فيها.

آثار القصف الروسي

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن القوات الروسية «حررت» بلدة بوغروفاتكا القريبة من الحدود الروسية ومن مدينة فوفتشانسك الأوكرانية و«تقدمت بعمق في دفاعات العدو»، وفق فرانس برس.

من جهة أخرى بعد فترة وجيزة على إقالة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، وفي ثاني إجراء من نوعه بأقل من شهر، أوقف مسؤول كبير في وزارة الدفاع.

فقد اعتقل الجنرال يوري كوزنيتسوف، مكلف الموارد البشرية في الوزارة، بشبهات فساد على ما يبدو.

إذ أوضح مصدر في الشرطة أن كوزنيتسوف «أوقف للاشتباه في قيامه بأنشطة إجرامية»، حسب ما ذكرت وكالة تاس الروسية الرسمية للأنباء أمس الثلاثاء.

كما أشار إلى أن الأمن فتش مكتبه ومنزله في إطار التحقيق الذي تجريه دائرة الشؤون العسكرية التابعة للجنة التحقيق الروسية المسؤولة عن التحقيقات الرئيسية في البلاد.

في المقابل، أكد الكرملين أنه لا يرى مخاطر حدوث أي خلل في الجيش. وقال المتحدث باسمه، دميتري بيسكوف خلال مؤتمر صحفي أمس «لا نرى مخاطر احتمال حدوث أي خلل في عمل القوات المسلحة» بعد التعيين المتوقع للشخصية المدنية، النائب الأول لرئيس الوزراء السابق، أندريه بيلوسوف، وزيراً للدفاع.

يشار إلى أن توقيف كوزنيتسوف أتى بعد فترة وجيزة على إقالة شويغو بشكل مفاجئ بعدما شغل هذا المنصب منذ عام 2012.

كما جاء بعد توقيف نائب وزير الدفاع تيمور إيفانوف، المسؤول عن بناء المنشآت العسكرية، بتهمة الفساد و«قبول رشوة» في نهاية أبريل الماضي ووضعه في الحبس الاحتياطي.

وكان الجنرال كوزنتسوف عين في منصبه في مايو 2023، وترأس قسمًا في هيئة الأركان العامة الروسية بين العامين 2010 و2023، وفقا لوكالة تاس.

وواجه الجيش الروسي على مدى العقود الماضية، فضائح فساد عدة خصوصا في التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، صدرت في إطارها أحكام مشددة بالسجن.

إلا أن قضايا الفساد التي طفت مؤخراً، ترتدي طابعاً حساساً، كونها تفجرت في ظل استمرار الحرب التي تخوضها موسكو منذ سنتين في أوكرانيا، والتي كبدتها خسائر عدة مادياً وبشرياً.

من جانب آخر في وقت تشن فيه روسيا هجوماً على منطقة خاركيف شمال شرق أوكرانيا، أفادت المخابرات الأوكرانية، أمس الثلاثاء، أنها تتوقع أن تستخدم روسيا جميع مواردها المتاحة للهجوم على خاركيف في الأيام المقبلة.

كما قالت إن الوضع في شمال منطقة خاركيف يتجه نحو الاستقرار.

وتابعت أن روسيا لديها مجموعات هجومية صغيرة تقع بالقرب من مقاطعة سومي.

ودخلت القوات الروسية أوكرانيا قرب خاركيف، ثاني أكبر مدنها، يوم الجمعة لتفتح جبهة شمالية شرقية جديدة في الحرب التي تدور رحاها إلى حد بعيد في الشرق والجنوب منذ عامين تقريبا.

تأتي هذه التطورات، فيما وصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن صباح الثلاثاء إلى كييف في زيارة مفاجئة ترمي لطمأنة الأوكرانيين بشأن استمرار دعم الولايات المتّحدة لبلادهم وإمدادهم بالأسلحة.

وبلينكن الذي يقوم برابع زيارة له إلى أوكرانيا منذ بدء الهجوم الروسي لهذا البلد في فبراير 2022، وصل على متن قطار ليلي آتياً من بولندا على أن يلتقي خصوصا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بحسب ما أفاد صحافي في وكالة فرانس برس يرافق الوزير في زيارته.

من جهة أخرى قال رئيس مجلس الأمن القومي الأوكراني أولكسندر ليتفينينكو، الاثنين، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستعدّ لحرب «طويلة» مع الغرب بعدما أعلن تعديلاً وزارياً مفاجئاً أقال بموجبه وزير الدفاع سيرغي شويغو.

وقال ليتفينينكو في مقابلة مع وكالة «فرانس برس»: «هذا يشير إلى أن بوتين يخطط لحرب طويلة الأمد. حرب ليس فقط ضد أوكرانيا بل أيضاً ضد الغرب ككل، حرب ضد حلف شمال الأطلسي (الناتو)».

كما قال ليتفينينكو إن «أكثر من 30 ألف» جندي روسي يشاركون في الهجوم البري الروسي الجديد في خاركيف بشمال شرق أوكرانيا، مؤكداً أن عاصمة المنطقة التي تحمل الاسم نفسه «ليست مهددة».

وقال ليتفينينكو: «كان نحو 50 ألف (جندي روسي) يتمركزون على الحدود. الآن هناك أكثر من 30 ألفاً يهاجمون» منطقة خاركيف منذ الجمعة. وأضاف «ليس هناك تهديد بهجوم على مدينة خاركيف» حتى الساعة.

من جهة أخرى قال الرئيس البولندي أندريه دودا، أمس الثلاثاء، إن روسيا ستغزو دولاً أخرى في حال انتصرت قواتها في الحرب التي تخوضها ضد أوكرانيا، بينما توقع هجوماً عسكرياً روسياً جديداً خلال الأسابيع المقبلة.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للانباء بأنه على الرغم من قول دودا إن الهجوم على دول أخرى مجاورة ليس وشيكا، إلا أن الزعيم البولندي حذر في «منتدى قطر الاقتصادي» أمس الثلاثاء من أن حلفاء حلف شمال الأطلسي «الناتو»، معرضون للخطر.

وجاءت تصريحات دودا في الوقت الذي تسعى فيه القوات الأوكرانية جاهدة من أجل التصدي لهجوم جديد للقوات الروسية.

وقال دودا «إذا تمكنوا من الانتصار في أوكرانيا، وإذا تمكنوا من تحقيق أهدافهم، فإنهم سوف يهاجمون دولاً أخرى... قد تكون دول البلطيق، أو قد تكون فنلندا، وربما بولندا».

إجلاء السكان من خطوط الجبهة في خاركيف

القوات الأوكرانية